نسبة الثلثين ترى ان امريكا دولة امبريالية استعمارية تحاول السيطرة على العالم

استطلاع: اغلبية البريطانيين تعتبر بوش «منافقا» في دعواه لنشر الديمقراطية

لندن ـ «القدس العربي»:

اظهر استطلاع بريطاني ان غالبية بريطانية تتعامل مع امريكا باعتبارها امبراطورية الشر، وقال الاستطلاع الذي اجراه معهد استطلاعات «يوغوف» ان البريطانيين اصبحوا ينظرون الى الامريكيين باعتبارهم بناة امبراطورية همجية. وجاء الاستطلاع في الوقت الذي تعد فيه واشنطن للاحتفال بمرور 230 سنة على الاستقلال.

ووجد الاستطلاع ان 12 بالمئة من البريطانيين فقط تثق بهم، وهو نصف العدد الذي اعرب عن ثقته بالادارة الامريكية التي شنت الحرب على فيتنام في الستينات من القرن الماضي.

ويرى معظم البريطانيين ان امريكا بلد همجي، متغطرس، وحشي، مليء بالجريمة والعنصرية، مهووس بالمال وسكانه منافقون.

ويرى المشاركون في الاستطلاع الذي اجري لصالح صحيفة «ديلي تلغراف» اليمينية المعروفة بدفاعها عن اسرائيل ان الجنود الامريكيين فشلوا في كسب عقول وقلوب العراقيين، وتحقيق الديمقراطية التي وعدوا السكان بها بعد الاطاحة بنظام صدام حسين.

وقالت نسبة الثلثين ان امريكا هي دولة امبريالية استعمارية تحاول السيطرة على العالم. وترى نسبة 81 بالمئة ان الرئيس الامريكي جورج بوش، يدعم بنفاق حملة نشر الحرية والديمقراطية في العالم العربي كغطاء من اجل حماية مصالح امريكا الذاتية.

وقالت السفارة الامريكية ان نتائج الاستطلاع تناقضت مع دراسة مسحية قامت بها السفارة في لندن، حيث قالت نشك برأي اي شخص يقول ان العالم وضعه احسن لو بقي صدام حسين في الحكم. وقال مسؤول في السفارة انه فيما يتعلق بموقف المشاركين ورأيهم عن المجتمع الامريكي فالامريكيون يتحملون مسؤولية انهم لم يقوموا بنقل وجهة نظرهم للعالم.

وترى غالبية المشاركين ان امريكا والادارة الامريكية الحالية جعلت العالم، مكانا سيئا وغير امن. ولا احد يعتقد في بريطانيا ان امريكا هي حجر الاساس للحرية والقانون واحترام الانسان في العالم.

وترى نسبة الثلثين ان جورج بوش زعيم دولة كبرى «فقير/ بل رهيب» (34 بالمئة/45 بالمئة) وانه يستخدم بلاغته الخطابية لدعم فكرة الغطرسة والتسلط الامريكي على العالم.

وترى غالبية البريطانيين ان بوش ليس عقيما وعاجزا بل منافقا، حيث قالت نسبة 72 بالمئة ان بوش لا يهتم بالديمقراطية قدر اهتمامه بمصالح امريكا الذاتية.

وحتى لو كان بوش صادقا في دعواه لنشر الديمقراطية فانه يقوم بالتبشير بها بطريقة خاطئة، وترى نسبة كبيرة ان اداء بوش فقير.

ويفرق البريطانيون بين الامريكي كفرد، حيث يكنون له الاحترام والتقدير ودولة او مؤسسة حيث تشكل خطرا على العالم، ويتساءل المشاركون البريطانيون عن ماهية دور امريكا في العالم خاصة في العراق.

ولا يعتقد البريطانيون بوجود علاقة خاصة بين امريكا وبريطانيا وهي العلاقة التي ظل توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني يؤكد عليها وبناء عليها قرر دعم الحرب على العراق واحتلاله.

ويعتقد المشاركون ان جورج بوش لا يستحق الاحترام اسوة برؤساء امريكيين مثل روزفلت، وجون كيندي، وبنجامين فرانكلين. وجورج بوش على خلاف هؤلاء لا يثير في نفوس البريطانيين الا مشاعر الكراهية والقرف. وترى نسبة 69 بالمئة ان موقفها من امريكا تغير وتراجع في السنين الاخيرة.

وتعتقد نسبة 68 بالمئة ان اثر امريكا على العالم «خبيث» وليس حميدا. وعندما يتعلق الامر بالثقافة الامريكية، فنسبة 52 بالمئة عبرت عن اعجابها بها، خاصة الموسيقى وثقافة الوجبات السريعة، ولكنها ترى ان اثر هذه الثقافة على العالم ليس متوازنا. وترى نسبة واحد من كل تسعة مشاركين ان امريكا تعتبر نموذجا جيدا لبقية سكان العالم، فيما عبرت نسبة 71 عن دهشتها من فكرة النموذج الامريكي الجيد لبقية العالم. كما تظهر الارقام ان قدرة امريكا على التصدي لمشاكل خارج حدودها، مما يثير شكوكا حول قيادة امريكا للعالم. وما يثير في اراء البريطانيين عن المجتمع الامريكي انه منقسم عرقيا، وانه مجتمع فشل في منح المواطنين فرصا متساوية.

وترى نسبة 72 بالمئة ان المجتمع الامريكي مجتمع لا مساواة فيه. كما ان المجتمع الامريكي تحكمه الشركات العملاقة ومهووس بفكرة جمع المال، ولهذا السبب فالامريكيون غير مطلعين (56 بالمئة). وتعتقد نسبة 73 بالمئة ان امريكا يقودها رئيس سيىء وقيادة سيئة وان الامريكيين جاهلون بالعالم الخارجي (73 بالمئة)، وان الامريكيين لا يهتمون بموقف العالم منهم (85 بالمئة). البريطانيون معجبون بافراد امريكيين مثل توم هانكس، وبيل غيتس وحدائق ديزني لاند والكوميديا الامريكية.

والاستطلاع البريطاني يتشارك في الكثير من المواقف التي ظهرت في استطلاع اجراه معهد بيو الامريكي عن صورة امريكا في العالم حيث قالت غالبية من المشاركين من 15 دولة ان احتلال امريكا للعراق جعل العالم مكانا خطرا وغير آمن. وان الكثير من المسلمين لا يحملون مواقف ايجابية تجاه امريكا.

يعتبر ان عهد البابا شنوده «هو الاسوأ» في تاريخ الاقباط

انشقاق الانبا مكسيموس الاول عن الكنيسة القبطية يثير جدلا في مصر

القاهرة ـ من جويل بسول:

اثار اعلان رجل دين قبطي انشقاقه عن الكنيسة القبطية الارثوذكسية الام في مصر جدلا واسعا في الاوساط القبطية التي اتهمه بعضها بـ«الهرطقة» و«التدجيل»، في حين استخف بعضها بالاتهامات العنيفة التي اطلقها بحق البابا شنوده.

فقد اعلن راعي كنيسة المقطم الذي اطلق على نفسه اسم الانبا مكسيموس الاول في حديث صحافي انشقاقه معتبرا ان عهد البابا شنوده، رئيس هذه الكنيسة منذ اكثر من ثلاثين عاما، «هو الاسوأ» في تاريخ الاقباط، واعلن تأسيس مجمع مقدس مرتبط بالمجمع المقدس للمسيحيين الارثوذكس في الولايات المتحدة.

وقال «لا امل في اصلاح كنيسة البابا شنوده فكان من الضروري اللجوء للخارج لانقاذ الاقباط في مصر الذين عانوا من تسلط هذه الكنيسة».

واضاف «عهد البابا شنوده يعتبر الاسوأ على الاطلاق في تاريخ كنيستنا».

واتهم البابا شنوده بالتحريض الطائفي وقال «تصرفات البابا شنوده كمن يصب الزيت على النار فقد كان يحرض الاقباط على الثأر من المسلمين وحمل السلاح».

واوضح ان انشاء مجمعه جاء بقرار من المجمع المقدس للمسيحيين الارثوذكس في الولايات المتحدة.

وقال «تحدثت مع المجمع الامريكي فقررت قيادته انشاء مجمع مقدس لمصر وكنائس الشرق الاوسط يكون موازيا للمجمع الموجود داخل الكاتدرائية».

واعرب عن ثقته بان السلطات المصرية ستوافق على قيام مجمعه وقال «الخارجية الامريكية تعتمد كنيستنا لاننا امتداد للمجمع المقدس للمسيحيين الارثوذكس في امريكا».

من ناحيته نفى الناطق باسم السفارة الامريكية في القاهرة اي علاقة للولايات المتحدة بهذا الموضوع.

وقال جون بري لوكالة فرانس برس «هذا غير صحيح على الاطلاق. نحن لا نتدخل بأية طريقة» في شؤون الكنيسة القبطية.

واضاف «نحن لا ندعم اي فريق، هذا الكلام لا اساس له من الصحة وسمعنا الكثير من الشائعات».

ويعتبر مرقص عزيز قمص (رتبة رجل دين) كنيسة المعلقة احدى اهم كنائس القاهرة ان مكسيموس واسمه الاصلي الكسي ميشال هو «اسقف مزيف، مهرطق، صاحب بدعة، وعميل امريكي».

ويجزم منير فخري عبد النور، احد القادة الاقباط والمسؤول في حزب الوفد بوجود «كنيسة واحدة لها رئيس واحد (...) الاخر (مكسيموس الاول) دجال لم يسمع به احد».

ويضيف لوكالة فرانس برس «رفضت الكنيسة عبر السنين اي تدخل اجنبي تلبية لرغبة الغالبية الساحقة من ابنائها» معتبرا ان ادعاء مكسيموس الاول بان الولايات المتحدة تدعمه «كاف اذا صح لتنفر الناس منه تلقائيا».

بالمقابل لا تستغرب جورجيت كاليني النائبة القبطية في مجلس الشعب ادعاءات مكسيموس الاول بان تحركه يتمتع بدعم امريكي.

وتقول لوكالة فرانس برس «كنيستنا لا تدعم مواقف الحكومة الامريكية وقراراتها وبالتالي قد تسعى واشنطن لايجاد كنيسة اخرى تطيعها» مؤكدا ان الكنيسة القبطية الارثوذكسية «طردت» مكسيموس الاول من مجمعها المقدس.

ويتزامن انشقاق مكسيموس الاول مع قرب عودة البابا شنوده بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الى مصر في التاسع من الشهر الجاري بعد ان امضى نحو شهر في المانيا والولايات المتحدة قيد المعالجة من آلام في الظهر ومشاكل في الكلى.

ويحتفل البابا شنوده في آب/اغسطس المقبل بعيد ميلاده الثالث والثمانين مما يؤذن بقرب البحث عن خلف له.

الانبا مكسيموس الاول يبارك احد المصلين في كنيسة امس

وقد نفى مكسيموس الاول ان يكون عازما على خلافة البابا شنوده.

من ناحيته لفت الباحث القبطي مجدي جرجس ان مكسيموس الاول يتكلم بثقة توحي بانه لن يتعرض لمضايقات من السلطة الحاكمة.

ويقول «هو يقيم القداديس ويستقبل رعاياه في كنيسته بالمقطم. هذا لن يكون ممكنا بدون موافقة ضمنية من السلطات» ملمحا الى احتمال وجود ضغوط امريكية خلف الموقف الرسمي.

يذكر ان البابا شنوده معروف بمواقفه القريبة من السلطة الحالية وتبنى دوما مواقف سياسية لا تتمايز عن مواقف الغالبية المصرية المسلمة لا سيما في ما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويتحدر الاقباط من المصريين القدامى الذين حافظوا على ايمانهم المسيحي بعد الفتح الاسلامي لمصر. واعتنق 90 % من الشعب المصري الاسلام على مر العصور حتى صار دين الغالبية في مصر.

ويشكل الاقباط اكبر الطوائف المسيحية في الشرق الاوسط واقلية في مصر حيث يشكون من تمييز وتهميش سياسي. (اف ب)

صحافيون مصريون يعتصمون استنكارا لمشروع قانون «اصلاح» قطاع النشر

■ القاهرة ـ اف ب: بدأ صحافيون مصريون امس الاثنين اعتصاما مفتوحا في مقر نقابتهم في القاهرة استنكارا لمشروع قانون حول اصلاح قطاع النشر تقدمت به الحكومة باعتباره يكبل دورهم في النقد وكشف اوجه الفساد.

وقال ابراهيم منصور عضو مجلس النقابة لوكالة فرانس برس «فلسفة القانون قائمة على ابقاء عقوبة الحبس في قضايا النشر».

واكد «ان الاعتصام مستمر» ملوحا الى خطوات تصعيدية بقوله «يمكن ان نلجأ الى التصعيد وربما الاضراب عن الطعام اذا لم تتم الاستجابة لمطالبنا».

يذكر بان مشروع قانون النشر الذي تقدمت به الحكومة الغى عقوبة الحبس في بعض مواده واضافها في مواد اخرى لم تكن موجودة اصلا خصوصا في مواضيع تتعلق باتهامات الفساد.

وقد اقرت اللجنة التشريعية لمجلس الشعب صيغة مشروع القانون الذي سيناقشه البرلمان الاحد المقبل.

من ناحية اخرى طالب نقيب الصحافيين جلال عارف الرئيس المصري حسني مبارك بالتدخل لحل ازمة الغاء قانون الحبس في قضايا النشر.

وقال عارف في رسالة وجهها الى مبارك نشرت نصها الاثنين بعض الصحف المصرية «فوجئنا بان مشروع القانون الذي قدمته الحكومة (...) تجاهل مسائل جوهرية سبق الاتفاق عليها في اللجنة المشتركة فأبقى على عقوبة الحبس في معظم المواد».

ولفت عارف الى ان المشروع مثلا «استحدث عقوبة جديدة على المساس بالذمة المالية» معتبرا بان ذلك «يكبل دور الصحافة في كشف قضايا الفساد والانحراف».

حتى ان صحيفة «الاهرام» الحكومية انتقدت مشروع القانون لافتة الى «هوة واسعة» بين رؤية النقابة والحكومة معتبرة بان بعض ما ورد في المشروع «يقوض دور الصحافة ويلغي حريتها».

وكتبت «الاهرام» الاثنين «اغفلت الحكومة معظم المبادىء الرئيسية التي تضمنها مشروع النقابة وابقت عقوبة الحبس في العديد من المواد الخاصة بالنشر بما يعد التفافا على وعد الرئيس مبارك».

ومثل عدة صحافيين امام القضاء منذ بداية العام الجاري بتهم مختلفة تتعلق خصوصا بالكشف عن عمليات فساد.

وطالبت المنظمات الاهلية للدفاع عن حقوق الانسان مرات عدة الرئيس المصري بان يفي بوعود اطلقها في شباط (فبراير) عام 2004 عن عزمه على مواجهة التعدي على الحريات الصحافية وعلى الغاء احكام السجن في عمليات النشر.

وزير بريطاني سابق: الفشل في العثور على أسلحة الدمار العراقية قوّض الثقة بالحرب على الإرهاب

■ لندن ـ يو بي آي: اعتبر وزير الداخلية البريطاني السابق تشارلز كلارك أن الفشل في العثور على أسلحة الدمار الشامل في العراق قوّض ثقة الناس في الحرب على الإرهاب.

ودعا تشارلز إلى «فتح نقاش جدي بين الحكومة والقضاة حول طرق مواجهة الإرهاب» بعد رفض الأخيرين تشريعات مكافحة الإرهاب في محاكمهم. وقال تشارلز في مقال نشرته صحيفة «إيفننغ ستاندارد» الصادرة امس الإثنين «إن الإخفاق في العثور على أسلحة الدمار العراقية أثّر على مزاعم الحكومة (البريطانية) اللاحقة حول تهديد الإرهاب، كما أن تجربة أسلحة الدمار الشامل المفترضة قوّضت الثقة في قدرة أجهزتنا الأمنية على القيام بوضع تقديرات دقيقة عن المخاطر التي نواجهها».

ورأى أن قضية «فوريست غيت» تعزز هذا الاعتقاد بعد اعتقال شابين مسلمين شقيقين الشهر الماضي في عملية ضخمة شارك فيها 250 من رجال الشرطة استناداً إلى معلومات خاطئة وإخلاء سبيلهما فيما بعد.

وكان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير عزل تشارلز من منصبه في التعديل الذي أدخله على حكومته في ايار (مايو) الماضي بعد الكشف عن أن وزارة الداخلية أخلت سبيل 1023 مجرماً أجنبياً من دون أن تدرس إمكانية ترحيلهم.

السودان: ملتزمون برفض نشر قوات دولية في دارفور ومستعدون لاسوأ الاحتمالات

■ الخرطوم ـ يو بي آي: اعلن وزير الدفاع السوداني الفريق اول عبد الرحيم محمد حسين التزام القوات المسلحة بقرار الرئيس عمر البشير رفض دخول قوات دولية الى دارفور، واستعدادها لمواجهة اسوأ الاحتمالات.

وقال الفريق حسين في تصريحات له نشرت امس الاثنين «ان القوات المسلحة ملتزمة بقرار القائد العام المشير عمر البشير برفض دخول قوات دولية الى دارفور، وتتعهد بتحمل مسؤولياتها كاملة في تنفيذ توجيهات قيادتها باعتبارها مسؤولة عن امن البلاد ووحدتها».

وقال حسين في اجتماع عقده الاحد بمشاركة وزير الداخلية الزبير بشير ومدير جهاز الامن الوطني الفريق صلاح عبد الله مع رؤساء تحرير الصحف السودانية بمقر وزارة الدفاع «ان الحكومة تعد نفسها لمواجهة اسوأ الاحتمالات».

ودعا حسين رؤساء تحرير الصحف السودانية «الى دعم قرار الرئيس برفض دخول قوات اجنبية للبلاد ومساعدة الحكومة في موقفها باعتبار انها تواجه قضية قومية».

واعتبر حسين ان الدعوة «لان يساند القلم البندقية في قضية وطنية ليست مستغربة»، مشيراً الى سوابق دولية في هذا الخصوص وضرب مثلاً بمساندة الاعلام البريطاني لقوات بلاده ابان حرب الفوكلاند.

وقال وزير الداخلية ان ما يجري حالياً هو مواجهة دبلوماسية ولكنه لا يستبعد ان تتحول الى منازلة عسكرية، ووصف الاصرار على ارسال قوات دولية الى دارفور بأنه لا علاقة له لتنفيذ اتفاق السلام ولكنه للاستيلاء على موارد الاقليم.

وقال الفريق صلاح عبد الله المدير العام لجهاز الامن والمخابرات ان الحكومة لديها خيارات افضل من الدعوة لنشر قوات دولية بديلة لقوات الاتحاد الافريقي في دارفور.

واضاف «لا نقبل بخيارات مفروضة علينا فرضاً»، مبديا استغرابه «لاصرار الامم المتحدة علي نشر قوات في الاقليم من دون النظر للخيارات الاخرى».

وقال الفريق صلاح «ان من حق اي قوى في المسرح السياسي ان تعبر عن موقفها، لكن الدولة حسمت امرها في هذا الشان»، في اشارة لمواقف بعض القوى المعارضة التي تؤيد نشر قوات دولية في دارفور.

متمردو دارفور يهاجمون مدينة حمرة الشيخ بولاية شمال كردفان المجاورة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تطور جديد شهده الصراع في اقليم دارفور امس بامتداد القتال الى ولاية شمال كردفان المجاورة والتي فشل المتمردون في نقل الحرب اليها طوال السنوات الماضية، إذ هاجمت حركة العدل والمساواة ومجموعات من المتمردين الرافضين لاتفاق ابوجا امس مدينة حمرة الشيخ بولاية شمال كردفان وهي ملتقى طرق وبها مركز كبير للجمارك السودانية، واعلنت الحركات المسلحة انتهاء هدنتها مع الحكومة. ويعتبر الهجوم اول عمل لجبهة الخلاص الوطني التي اعلن عن تشكيلها الاسبوع الماضي في اسمرا وتضم حركة العدل والمساواة وفصائل حركة تحرير السودان المنشقة وبعض الحركات الاخرى الصغيرة.

يأتي هذا في الوقت الذي اعلن فيه الجيش السوداني دعمه الكامل لموقف الرئيس البشير الرافض للقوات الدولية حيث اكد وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم حسين ان موقف الرئيس البشير الرافض لنشر اية قوات دولية في دارفور «نهائي» للحكومة السودانية واجهزتها المختلفة، وكشف عن ان حكومته واجهزة الدولة وضعت السيناريوهات اللازمة ضد اي فرض للقوات الدولية في دارفور، لكنه لم يكشف تفاصيلها.

وقال حسين في اجتماع تنويري عقده في القيادة العامة للجيش السوداني مع رؤساء تحرير الصحف والأجهزة الاعلامية السودانية بحضور وزير الداخلية والمدير العام لجهاز الأمن والمخابرات السوداني ان الرئيس البشير وهو القائد العام للقوات المسلحة، اعلن قراره رفض دخول القوات الدولية الى دارفور، وحدد التزامه امام الجماهير والوطن بأنه لن يجعل شبرا واحدا من السودان تحتله القوات الدولية.

وشدد حسين «اننا في القوات المسلحة جاهزون لتنفيذ قرار الرئيس» الذي قال انه «حظي بموافقة المجلس الوطني ومجلس الوزراء بالاجماع». وقال «لقد اعددنا انفسنا لكافة الاحتمالات ونحن جاهزون لكل الاحتمالات». وشدد «لن تدخل قوات دولية الى البلاد دون موافقتنا»، وقال ان القوات الدولية هي «استعمار جديد لن نرضاه للبلاد»، ومضى «سنتحمل المسؤولية الواقعة على عاتقنا بالكامل وان القوات المسلحة تدعم قرار القائد العام»، واضاف «ان المخاطر التي تستهدف البلاد تستدعي ان نتجاوز خلافاتنا السياسية من اجل سلامة الوطن».

من جهته قال رئيس جهاز الامن الوطني والمخابرات صلاح عبد الله ان قضية دارفور اخذت مساحة اعلامية وسياسية واسعة في الغرب بصفة عامة وتبنتها بعض الدوائر المعروفة بعدائها للسودان لتتخذ بعدا عاطفيا بفضل الآلة الاعلامية الغربية اكثر من كونه بعدا موضوعيا يتناسب وواقع الحال. ونفى صلاح ان تكون الحكومة في حالة عداء مع المنظمة الدولية.

وكشف الفريق صلاح عبد الله المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات السوداني ان الحكومة تملك خيارات اخرى لحل المشكلة وهي ترفض اي خيار يفرض عليها، واعتبر ان قرار الرئيس البشير بمثابة «فخر واعتزاز لرئيس دولة السودان».

الاتحاد الافريقي من جانبه اعلن ضمنيا التمديد لقواته حتى كانون الاول (ديسمبر) بدلا من الموعد السابق وهو نهاية ايلول (سبتمبر) واعلن الرئيس الحالي للاتحاد الافريقي دنيس ساسو نغيسو (الكونغو) في بنجول التي تستضيف قمة الاتحاد الافريقي ان مهمة حفظ السلام التي ينشرها الاتحاد الافريقي في اقليم دارفور ستبقى هناك «بالتأكيد» حتى نهاية السنة، وقال ساسو نغيسو في ختام قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الافريقي التي عقدت في بنجول «بناء على طلب الامين العام للامم المتحدة (كوفي عنان)، سيستمر الاتحاد الافريقي بالتأكيد في القيام بمهمته حتى نهاية السنة». واضاف ان «الاتحاد الافريقي لا يستطيع ان يتهرب». وقال «ان مجلس الامن والسلام المنبثق من الاتحاد الافريقي طلب مرارا من الامم المتحدة ان تحل محله، وحتى لو حلت الامم المتحدة محله، فان مهمتها ستضم ايضا قوة افريقية». واكد ساسو نغيسو ان تمديد مهمة الاتحاد الافريقي «ستتيح للامم المتحدة، عبر كافة المشاورات الجارية، ان تستعد لتحل محل الاتحاد الافريقي مطلع السنة المقبلة».

ويذكر اعلان الاتحاد الافريقي هذا بتصريحات متعددة لمسؤولين في المنظمة الدولية بأنهم لن يتمكنوا من نشر قوات في دارفور قبل كانون الثاني (يناير) المقبل مما يعني مضي خطة الامم المتحدة كما هو مرسوم لها.

النائب الاول للرئيس السوداني سلفاكير مستقبلا مبعوثا من الرئيس الاوغندي امس

ممثل عنان في السودان يطالب بتنفيذ 3 خطوات جوهرية لإنقاذ اتفاقية أبوجا

■ الخرطوم ـ يو بي آي: اعلن رئيس بعثة الامم المتحدة في السودان يان برونك امس تمسكه بنص اتفاقية ابوجا للسلام في دارفور، نافياً ان يكون دعا لاعادة التفاوض حولها لالحاق الفصائل الرافضة لها.

وقال برونك في بيان له «ان اتفاقية سلام دارفور تظل تواجه على الارض وخاصة وسط النازحين مقاومة اكثر فاكثر»، معتبراً ان المفاهيم الخاطئة حول الاتفاقية تشل من فاعليتها في اعادة الامن والاستقرار في الاقليم.

واضاف انه «لمعالجة هذا الوضع ينبغي تنفيذ ثلاث خطوات ضرورية تتضمن الخطوة الاولى «تنفيذ ما اتفق عليه في الوقت المناسب، لان عدم التنفيذ سيعزز موقف رافضي الاتفاقية».

والخطوة الثانية «توسيع دائرة التاييد للاتفاقية وتوفير الضمانات الامنية الدولية الصادقة، ونزع سلاح الجنجويد بصورة واضحة»، والثالثة «توفير مال اكثر لعملية التعويض، واعادة بناء ملموسة للمناطق التي يعيش فيها اللاجئون والنازحون قبل ان يطردوا بعيداً عنها».

وقال «ان تنفيذ هذه الخطوات يجب ان يتم فوراً لكي تتحول اتفاقية ابوجا الحالية الى معاهدة مستدامة».

ونفى ما ذكرته تقارير الاحد نقلاً عن لسانه انه يدعو الى اصلاح ما وصفها بالعيوب التي تشوب اتفاق السلام في دارفور، واشراك الفصائل التي عارضته، معتبراً ان ما طرحه الاسبوع الماضي فهم خطأ، وانه اراد تفعيل اتفاق ابوجا وليس اعادة التفاوض حوله.

وكان برونك كتب في مدونته الالكترونية ان الاتفاق «يحتاج الى اضافة ضمانات دولية للامن وخطة اكثر وضوحاً لنزع اسلحة المليشيات العربية ومزيد من التعويضات لضحايا الحرب».

واعتبر ان مطالب المتمردين الذين لم يوقعوا الاتفاق وهم فصيل حركة تحرير السودان بزعامة عبد الواحد محمد نور، وجماعة العدل والمساواة «يجب ان تلبى باضافتها الى الاتفاق».

وقال ان هناك حاجة لمساندة عبد الواحد نور من جيش تحرير السودان واتباعه، الذين يمثلون حسب قوله نحو ثلثي النازحين في المخيمات، الذين يعارضون اتفاق السلام.

من جهتها انتقدت الحكومة السودانية تصريحات برونك.

وقال الناطق الرسمي باسم الوفد الحكومي في مفاوضات ابوجا امين حسن عمر «ان الحديث المنسوب الى ممثل الامين العام للامم المتحدة جديد وغريب ومستنكر».

وقال عمر في تصريح له امس ان «حديث برونك يتنافى مع مواقفه المسجلة التي اعلنها عند توقيع الاتفاق، والتي اكد فيها ان الاتفاق نهائي وغير قابل لاعادة التفاوض ولا فرصة لفتحه من جديد».

واضاف «ان الامم المتحدة شاركت في اعداد الوثيقة النهائية»، مشيراً الى انها شريك وليست وسيطاً».

معارك عنيفة بين الجيش والمتمردين في شرق تشاد

■ نجامينا ـ اف ب: وقعت اشتباكات عنيفة صباح امس بين الجيش التشادي ومتمردين في شرق تشاد على الحدود مع السودان، بحسب ما افاد مسؤولان تشاديان لوكالة «فرانس برس» في نجامينا.

وقال مسؤول عسكري تشادي رفض الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس» ان المعارك «العنيفة» بدأت صباحا، من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

وقال مسؤول حكومي لم يشأ الكشف عن هويته ايضا ان «الجيش التشادي تمكن من اشاعة الفوضى في صفوف المتمردين واستعاد عددا من الاسلحة الثقيلة»، مضيفا انه سيتم «نشر حصيلة بعد الظهر» للمعارك.

واشار المصدران الى ان الجيش واجه الجناح المنشق عن الجبهة الموحدة للتغيير المتمردة التي تتهمها نجامينا بتلقي الدعم من السودان. وكانت الجبهة شنت في 13 نيسان (ابريل) هجوما على العاصمة التشادية تم احباطه.

وقطعت نجامينا علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم غداة هذا الهجوم الذي صدته القوات الموالية للرئيس ادريس ديبي على ابواب نجامينا بمساعدة لوجستية واستخباراتية من الجيش الفرنسي المنتشر في تشاد في اطار عملية «ايبرفيه».